

مقالة حول التخلف

انا ازمع ان كل الظواهر السلبية التي تظهر في الدولة والمجتمع والفرد سببها التخلف. وليس هذا تفسيراً للظواهر الاجتماعية بالعامل الواحد، لان التخلف متعدد الوجود ولا يمكن عده عاملاً واحداً. واعني بالتخلف ذلك الخلل الحاد الذي يحصل في المركب الحضاري ومنظومة القيم الحافظة به، كالتعاون والايثار وتغليب المصلحة العامة وغير ذلك مما يشكل مؤشرات السلوك الحضاري للفرد والمجتمع والدولة، والمتعلقة بعناصر المركب الحضاري الخمسة. وهذه العناصر هي: الانسان، الطبيعة، الارض، الزمن، العلم، العمل. ويحصل الخلل الحاد بسبب نوعين من العوامل: العوامل البشرية (فعل الانسان)؛ والعوامل الطبيعية (فعل الطبيعة).

وتؤثر هذه الاسباب على العناصر الخمسة، كلها او بعضها او احدها، كما تؤثر على منظومة القيم. ومن العوامل المؤثرة بالعنصر الاول، اي الانسان، مثلاً، ضعف الدافع الذاتي للعمل والانتاج، عدم الشعور بالمسؤولية، عدم التوصل الى حل سليم للتناقض بين المصالح الفردية والمصلحة العامة الجماعية، واساءة فهم الدين (التعصب والتشدد الخ)، والظلم، وعزل فئات من المجتمع عن دائرة الفعل الاجتماعي الحضاري والاستبداد الديني او السياسي. وهناك ايضا انتشار الوبئة كالطاعون في اوروبا في القرن الرابع عشر. وهذا سبب طبيعي.

ومن العوامل المؤثرة على العنصر الثاني، اي الطبيعة، سوء استغلال واستثمار الثروات الطبيعية وهدرها، وعدم ابتكار وسائل جديدة لمختلف الخلل فيها يعني عدم وجود هذه المنظومة اصلاً، او قلة وشكلت مركز قيام الحضارة لمجاريها الاصلية، والتصحر، والكوارث البيئية والطبيعية الاخرى.

ومن العوامل المؤثرة في العنصر الثالث، اي الزمن، عدم ادراك الناس لقيمة الزمن في الفعل الحضاري والانتاج الصناعي والزراعي، وعدم الاهتمام بالعلم والتقدم العلمي والاكتشافات العلمية، وشيوع الخرافات، والجهل والامية.

ومن العوامل المؤثرة في العنصر الخامس، اي العمل، ما ورد ذكر بعضها انفاً، كالسلبية، وغيرها.

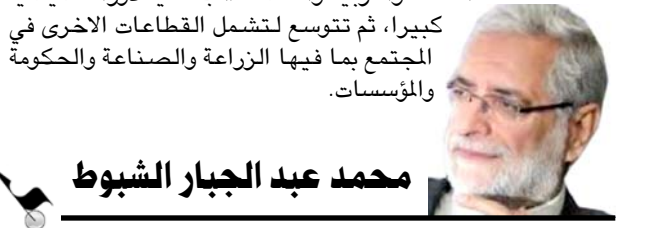
ومنظومة القيم الحافظة بالمركب الحضارية مسألة اخلاقية ثقافية تربوية سلوكية، والخلل فيها يعني عدم وجود هذه المنظومة اصلاً، او قلة الالتزام بها، وشيوع قيم وثقافة مضادة لها.

ويلاحظ ان عوامل الخلل المذكورة املتها اعلام متنوعة ومتعددة وتشمل مختلف جوانب الحياة الانسانية، ولهذا يعمد الباحث الى اطلاق عناوين فرعية على جوانب التخلف المتعددة، كالتخلف العلمي والمنهجي، والتخلف السياسي، والتخلف الاقتصادي، والتخلف الثقافي والتربوي، والتخلف الديني، وغير ذلك. وقد يكتفي الباحث بمصطلح "التخلف" للإشارة الى مجموع هذه الظواهر، وقد يستخدم مصطلح التخلف الحضاري لزيادة نفس المعنى، اي شمولية الخلل لكل جوانب الحياة الانسانية التي تشكل مجموعها موضوع ومجال الفعل الحضاري.

وتحدث مظاهر الخلل هذه لاسباب داخلية وخارجية. والداخلية مندرجة فيما تقدم، ونضيف اليها طبيعة النظام السياسي (دكتاتوري، ديمقراطي، حضاري)، والتبعية الخارجية، والصراعات الداخلية (كما حدث بين العرب في الاندلس قبل سقوطها عام 1492) واما العوامل الخارجية فاهمها الغزو الخارجي والاستعمار، كما حصل بالنسبة للعراق الاسلامي بسبب الغزو المغولي وسقوط بغداد في عام 1258. والحروب السليبية.

وتهدف الحركة ضد التخلف، اذا توفرت الارادة والادوات اللازمة، الى القضاء على مسببات الخلل في المركب الحضاري، اذا كانت من فعل الانسان، او ايجاد بدائل لها اذا كانت من فعل الطبيعة.

وتتم معالجة التخلف، اي معالجة مظاهر وعوامل الخلل في المركب الحضاري والقيم الحافظة به، من خلال معركة واسعة تشمل الفرد والمجتمع والدولة، وتلعب فيها، في البداية، الثقافة والتربية والتنشئة المجتمعية دوراً تأسيسياً كبيراً، ثم تتوسع لتشمل القطاعات الاخرى في المجتمع بما فيها الزراعة والصناعة والحكومة والمؤسسات.



محمد عبد الجبار الشوبط

قليل من الايجابية وكثير من الحقيقة

يطالعنا بين الفينة والفينة منبهراً بفعل يقوم به شخص او مجتمع اوروبي او شرقي مثل توزيع مساعدات او حالة انسانية مميزة ويذهب بسعائر التنشيط بحماسة وغباء ليربط الاحسان بكون هذا الشخص او المجتمع "كافر" ويقولها منتشيا وكان عقله المسخ يزين له فرحة كان الاسلام واهله - وان كان هو من قلب ذات المجتمع- لست هنا من اجل الرد على سذاجته وبلاهته فهو اقل من ان انفق عليه حروف الكيבור، ولكني اريد الوقفة امام هذا الزخم الكبير والكبير جداً من العطاء الذي تمثل به المجتمع العراقي في الازمة الحالية فلا تجد مدينة او قرية او حاضرة او بادية او اهل الخير ينفقون ويتبرعون ويسارعون بذاك حتى حدثني بعض من اقب به من اهل الاسواق الكبيرة الساعمة ان عماله لم يعودوا ليكون تجهيز السلالات الغذائية وبعضهم شغل آخرين لكي يستطيع تلبية الطلبات بل ان اكثر من حالة مرت على بعضهم وياتيه من يعطيه ثمن السلالات الغذائية ويطلب منه عدم ذكر اسمه وجدنا سيارات الحمل تتنقل من مكان لمكان والكل همه ذلك الذي يعمل باجر يومي فتوقف العمل عنده نعم ايها السادة

الشعوب الاسلامية واكرر الشعوب وليس غيرها هي معدن الكرم هي الكرم نفسها هي التي تصدر معاني الغيرة للعالم اجمع لا ينبغي ان تكون الكذب لا يقف الا على النجاسات بل علينا ابرار الجوانب المشروعة وما اكترها ولو فعل كافر" ما يفعله بعض ابائنا كما يحلو للاحق ان يتغنى متهكماً بالكملة هذه لاربابها يتمايل طرباً ويرقص على سطح غفلة ويلاذت نعم ان الكرم هنا عند السلم الذي ينبعث الكرم من جنبيه، جنب دونه غيرته وشهامته فهو يتصدق والرضا يعمر قلبه ويحق لنا ان نتغنى ونطرب حين نراه يفعل ذلك هذا فعل قومي فاروني ماذا يفعل الآخرون.

صباح السامرائي

بغداد

مؤسسة الزمان العراقية الدولية للصحافة والنشر
أسسها سعد البزاض في 10-4-1997
الزمان (يومية سياسية)
الزمان الجديد (شهرية عامة)
الزمان الثقافي (مجلة ثقافية)

بغداد -الزمان

توقع خبراء ومحللون ستراتيجيون ان يشهد العالم بعد زوال مخاطر وباء كورونا تداعيات حسيمة تصل الى درجة تفكك دول وتغيير ميزان القوى في العالم وتغيير النظام العالمي وبروز الصين على حساب الغرب والولايات المتحدة وتفكك الاتحاد الاوربي فضلا عن اضعافه في مواجهة خطر الفايروس. وقال النائب ورئيس كتلة (الوطن اول) النيابية محمد اقبال الصديقي في راي تلقتها (الزمان) انه عندما نشاهد طوابير الناس وتقف امام المتاجر وتترجم وتتناقص في وجود الملباترات على صفقات السحاح طلباً للامن نأسين ان الامن منهج حياة وليس سلاحا). و اضاف ان (تخالف الحكومات عن اتفاق ملايين الدولارات لضمان امنها غذائياً وتجارياً وصناعياً وضعفها في فخ انفاق الملباترات الان على وقاية شعوبها مضافة بعدم تشغيل المواطنين، ونقل الصناعات الى الدول ذات العمالة الرخيصة، فضلاً عن اخراج العمالة الصعبة التي تعتبر اساس الرصيد الاقتصادي الضامن لرغاهية الشعوب).

اعتماد رؤى

واعرب الصديقي عن قناعته بان (العالم بحاجة لإعادة النظر بهذه السياسات، واعتماد رؤى وبرامج جديدة تتناسب مع مرحلة ما بعد كورونا التي ستشهد اعادة حتمية في تشكيل الأنظمة السياسية وفي ترتيب الاولويات) من وجهة نظر مجلة فورين بوليسي العالمية سوالات الى مجموعة من المفكرين بشأن رؤاهم وتصوراتهم لعالم ما بعد كورونا سياسياً واقتصادياً بعد الازمة الحالية فجات الاجابات كما يأتي. يقول استاذ العلاقات الدولية بجامعة هارفرد، ستيفن والت ان (الوباء سيدعم صعود الحركات القومية ويديم سلطة الحكومات وقبضتها على بلديات الامور. وستتسنى للحكومات بمختلف اجناساتها اجراءات طارئة في محاولة لاحذوا انتشار الفايروس ولن يتخلوا عن تلك السلطات بسهولة قرون انتهاء الازمة) مضيفاً ان (الفايروس سيؤدي تلكه الى سرعة انتقال ميزان القوى العالمية من الغرب الى الشرق وإلى دول استطاعت تدارك الازمة بشكل سريع نسبياً ككوريا الجنوبية وسنغافورة والصين في وقت تنبسطت فيه الحكومات الغربية الأوروبية وبخلت في طرق عشوائية لاحذوا الازمة وهو ما سيؤدي في النهاية إلى زوال عصر سطوة العلامة التجارية الغربية).

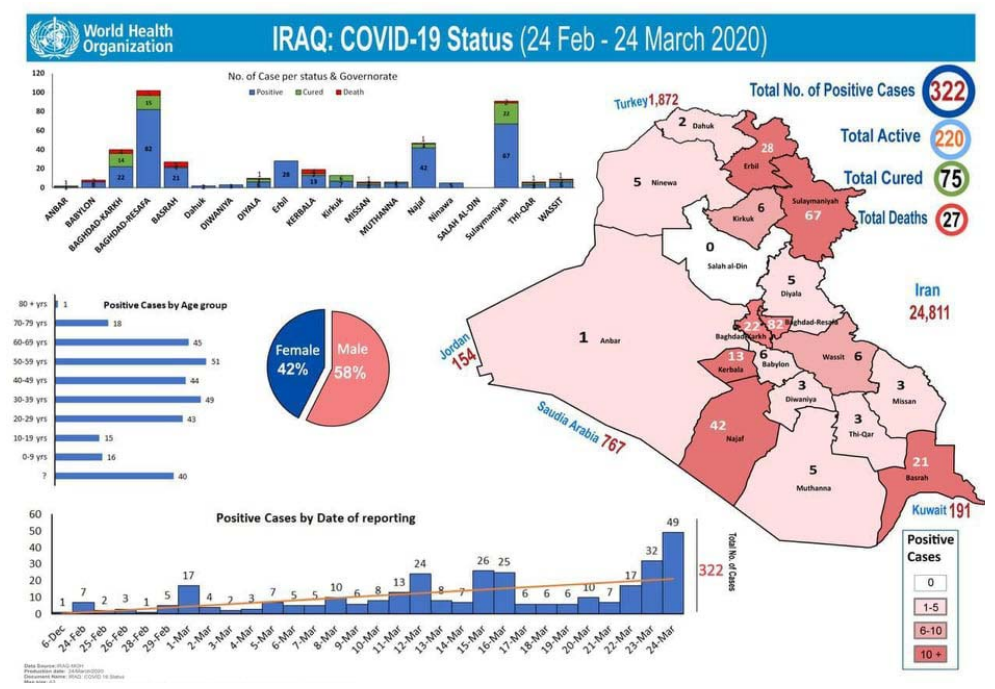
قصة مستشفى العزل في التويثة

الارادة الملكية بذلك. كانت مساحة القطعة لا تكفي للمشروع وكانت هذه القطعة متصلة مباشرة بالاراضي الزراعية التي يملكها السيد عبد المجمع الخضيري والذي قام بالترحل الى الجمعية بخسبة وعشرون دونما منها تقع على شاطئ نهر دجلة مباشرة وبلا مقابل . وضعت الخرائط لإنشاء عشرة دهرات في بساتين الامر كل دهرته تحوي على الارادة وصالة كبيرة والسبما والترفيه وجناح للاشعة مع صالة للعمليات الجراحية واحدى عشرة غرفة للمرضى الخصوصيين وجناح خاص للاطباء المقيمين وجناح خاص للممرضات، وجناح خاص للمصابين والمخازن مع غرف خاصة للمرضى والخدم. وطرقت المناقصة فرست على المقاول المهندس علي رافت. مشروع الماء تم انشاؤه من قبل المجمعيه حيث تم تجهيز المكان واحواض التصفية والتعقيم اما مشروع الكهرباء فقد وافق مدير مشروع كهرباء بغداد ان يمد مستشفى بالكمهيات من مدخل معسكر الرشيد حيث تم نصب محاولة في مدخل المعسكر وتم مد حوالي المائة والمصابين عمودا كهربائيا على حساب الجمعية في اوائل سنة 1948 يوشر بانشاء المستشفى وكانت المقاولات تضمن ان تقوم الجمعية بتجهية المواد فيما يقوم المقاول بالتنفيذ فقط .. هنا تبدأ قصة الايثار.. فقد قام السيد سيمون كريبان بالتاجر الازمني ببيع الارض بسعر احد عشر دينارا ونصف للطن الواحد فيما كانت

دونالد ترمب ان (لا) موضحا انه في المقابل، فإن الصين لم تفقد إيمانها بالعملة لأسباب عدة، منها تاريخية عميقة القاتير، اذ يرى القادة الصينيون ان ما عرف بقرن الازلال الذي عاشته البلاد بين عامي 1842 و1949 كان نتيجة عزل الصين عن العالم، اما الآن، فإن الانعزاش الاقتصادي المستمر منذ التسعينيات، يعود إلى انخراط الصين في الاقتصاد العالمي، كما تمتع الشعب الصيني بثقة واسعة في مجال التعاون حكوماتهم الوطنية، وستسعى الدول والشركات الى الحد من إمكانية تعرضها لهجوم مماثل أو انتكاسات مشابهة في المستقبل. وفي كل الأحوال، سيقفل وباء كورونا عالماً أقل انفتاحاً وحرية وازدهاراً. وعلى الرغم من أن الأمر لم يكن بهذا السوء، فإن الجمع بين فيروس قاتل وتخطيط وضع ملائم وإدارات غير كفوءة، وضع البشرية على مسار جديد غير المثلق). وتوقع المدير التنفيذي للمعهد الملكي للشؤون الدولية في لندن (تشاتام هاوز)، روبين نيبلت ان (يكون كورونا القشة التي تقصم ظهر العولة الاقتصادية والمسكرية المتنامية للصين، فقد لا تسود نضوح التعاون الاكثر حكما)، من جهة نصح استاذ السياسة بجامعة برينستون، جون إي. بيكيري، ان (الوباء سيؤدي الى صعود الديمقراطية والسلطوية حتى ين اكتر الأنظمة الديمقراطية في العالم ولكنه ستكون صعوداً مؤقتاً مثل ما حدث خلال الثلاثينيات والأربعينيات من القرن الماضي قبل ان تصل تلك الدول إلى الديمقراطية الحقيقية التي تأسست على النموذج الغربي، ومن ثم تستعمل على النهج الصيني، وتتمتع بدرجة عالية من الديمقراطية الحقيقية عبر مرحلة الانتقال من السلطوية). ويضيف انه (متملما كانت الحال في ثلاثينيات وأربعينيات القرن الماضي، فقد نشنا تيار معاكس من المناصرين بقوة لنساية التعاون الدولي المشابهة لتلك التي بدأها الرئيس فرانكلين روزفلت وعدد من رجال الدولة قبل الحرب العالمية وخلاها، إذ كشف انهيار الاقتصاد العالمي في التسعينيات، عن مدى ارتباط المجتمعات الحديثة ومدى ضعفها (العرض) ويقول شيفشتانكين ميذون، زميل معهد (برينستون) ومستشار الأمن القومي السابق لرئيس الوزراء الهندي مانموهان سينغ، ان (كورونا يشكف بوضوح عن ثلاثة امور، اولها، انه سيغير السياسات المتبعة بين الحكومات و داخل الدول، وسيؤدي النجاح النسبي للحكومة في القلقب على البقاء واثاره الاقتصادية إلى عودتها لتعنى دور اكر من الذي لعبته في الماضي، والثاني هو ان ما يجري الان ليس نهاية عالم مترابط فالوباء نفسه يعد نذيراً على تزايد خطر وباء العالم، على الرغم من ان جميع

ريادة عالمية

ورأى انه (في ظل هذا الوضع، يصبح امام الولايات المتحدة خياران، الأول انها إذا أرادت ان تحافظ على تفوقها في مواجهة جيوسياسية صفرية مع الصين على المستوى السياسي والاقتصادي، والثاني انها إذا كانت تريد تحسين مستوي حياة الايربيين، فيقتصر عليها التعاون مع الصين، نظراً إلى البنية السياسية السامة في الولايات المتحدة حيال الصين، فقد لا تسود نضوح التعاون الاكثر حكما)، من جهة نصح استاذ السياسة بجامعة برينستون، جون إي. بيكيري، ان (الوباء سيؤدي الى صعود الديمقراطية والسلطوية حتى ين اكتر الأنظمة الديمقراطية في العالم ولكنه ستكون صعوداً مؤقتاً مثل ما حدث خلال الثلاثينيات والأربعينيات من القرن الماضي قبل ان تصل تلك الدول إلى الديمقراطية الحقيقية التي تأسست على النموذج الغربي، ومن ثم تستعمل على النهج الصيني، وتتمتع بدرجة عالية من الديمقراطية الحقيقية عبر مرحلة الانتقال من السلطوية). ويضيف انه (متملما كانت الحال في ثلاثينيات وأربعينيات القرن الماضي، فقد نشنا تيار معاكس من المناصرين بقوة لنساية التعاون الدولي المشابهة لتلك التي بدأها الرئيس فرانكلين روزفلت وعدد من رجال الدولة قبل الحرب العالمية وخلاها، إذ كشف انهيار الاقتصاد العالمي في التسعينيات، عن مدى ارتباط المجتمعات الحديثة ومدى ضعفها (العرض) ويقول شيفشتانكين ميذون، زميل معهد (برينستون) ومستشار الأمن القومي السابق لرئيس الوزراء الهندي مانموهان سينغ، ان (كورونا يشكف بوضوح عن ثلاثة امور، اولها، انه سيغير السياسات المتبعة بين الحكومات و داخل الدول، وسيؤدي النجاح النسبي للحكومة في القلقب على البقاء واثاره الاقتصادية إلى عودتها لتعنى دور اكر من الذي لعبته في الماضي، والثاني هو ان ما يجري الان ليس نهاية عالم مترابط فالوباء نفسه يعد نذيراً على تزايد خطر وباء العالم، على الرغم من ان جميع



مخطط يوضح اصابات بفايروس كورونا في العراق

الأنظمة السياسية تشهد تحولاً إلى الداخل، ولكننا نتخوّن نحو عالم اقرب واصغر، لكنه أكثر فقراً وبخلاً حين تتفكك الدول إلى شواغلها الداخلية) موضحاً ان الامر الثالث هو ان هناك علامات من الامل، إذ عقدت الهند مؤتمراً مع جميع قادة جنوب اسيا عبر تقنية الفيديو كونفرنس لاتفاق على استجابة اقليمية لتهديد كورونا. وهو ما يُعد نذيراً على التعاون الدولي في مواجهة الاخطار العالمية لأغراض مفيدة).

قوى عظمى

ويشير الأستاذ في جامعة (هارفارد) جوزيف ناي، ان (ترامب اعلن عام 2017استراتيجية جديدة للامن القومي الامريكي تركز على منافسة القوى العظمى، لكن فيروس كورونا كشف عن ان هذه الاستراتيجية غير كافية، وان الولايات المتحدة لا يمكنها حماية امنها بالتعامل مع التهديدات بشكل منفرد، حتى لو حافظت على مئكتها كقوة عظمى وحيدة في العالم). ورأى انه (حينما يتعلق الأمر بالتهديدات العابرة للدول، لا يكفي التفكير في القوة الامريكية مقابل الدول الاخرى، إذ تتبين ان مفتاح النجاح يكمن في ابرك اهمية القوة بالتعاون مع الآخرين، وليس ان تكون المصلحة الوطنية أولاً. والظاهر للعيان ان الولايات المتحدة فشلت في تعديل استراتيجيتها في هذا العالم الجديد) من جهة يرى الجنرال جون ارنولد، رئيس معهد بروكينغز والقائد بالوكالة للعمليات الامريكية في افغانستان وقائد قوات الناتو هناك، إنه (كما كانت الحال دائماً، فإن تاريخ كورونا سيكتبه المتصرون في الازمة)

قصة مستشفى العزل في التويثة

حساب كل واحد منهم. حيث تبرع كل من ناجي الخضيري ونوري فحاح باشا وعبد الهادي الدامرجي بسكة الف دينار وتبرعت مديرية السكن المدني بجمع مبلغ سبعة الاف دينار لإنشاء دهرته خاصة لعمالها فيما تبرع كل من الحاج صبيح الخضيري والسيد عبد الرحمن الخضير بخمسة الاف دينار لإنشاء دهرته باسم المرحوم والديهما كما انشا السيد عبد الحميد الدهان دهرته للأطفال المسلولين على حسابه الخاص تتكون من اثنين وثلاثين سريراً، وتم انجاز العمل واكتمال المستشفى مع جميع ملحقاته خلال ثلاثة سنوات وتم افتتاحه في اوائل



الزمان
رئيس التحرير: سعد البزاض
مدير التحرير: احمد عبدالمجيد
مدير التحرير: قاتح عبدالسلام
مدير التحرير: احمد عبدالمجيد
مدير التحرير: قاتح عبدالسلام

الطبعة الدولية
تطبع في لندن وتوزع في اوروبا وشمال افريقيا
وكيل التوزيع: UNIVERSAL PRESS & Marketing Int. Ltd
The Vale Business Centre
203 - 05 The Vale, London, W3 7QS
Tel: +44 208 749 9828 Fax: +44 208 749 3904
e-mail: universalpressdd@aol7com